يله لي الله تعالى وهو اجذم انتهى نمن تلك الليلة ما عاهدت الله تعالى على شيء ابدا انتهى ومن هنا كان العذر مذموما لان الناذر ينذر ما ليس في يده فعله او تركه لان خلق الامور ليس هو بيده وانما هو خاص بالقدرة الالهية ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ ناصح يسلك به حتى يخرجه من الظلمات الى النور فيعرف قدر عظمة المومن فيحذر من اخلاف وعده له ويعرف قبح الخيانة فلا يخون قط احدا في مال ولا كلام ولا يغدر قط فيما اعطاه او فيما عاهد عليه ومن لم يسلك على يد شيخ فهو معرض للوقوع في الخيانة والخلف وفي كل منهي عنه لعدم الحماية له من الله على يد شيخ فان من لا شيخ له فالشيطان شيخه فافهم والله غفور رحيم وروى ابو داوود وابن ابي الدنيا عن عبد ابن ابي الحمسا قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكان فنسيت فذكرت ذلك بعد ثلاث فجئت فاذا هو مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا هنا منذ ثلاث انتظرك وروى الشيخان اية المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان وفي رواية للشيخين مرفوعا واذا عاهد غدر وروى ابو داوود والنساي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة وروى البخاري مرفوعا يقول الله تبارك وتعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر الحديث وروى الامام احمد والطبراني والبزار مرفوعا الا لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد وروى الحكم مرفوعا قال انه صحيح الاسناد لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وروى الحكم مرفوعا وقال انه صحيح الاسناد ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم وروى ابو داوود مرفوعا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة وفي سنده مجهول وروى ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا ايما رجل امن رجلا على ذمة ثم قتله فانا من القاتل بري وان كان المقتول كافرا والله سبحانه وتعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

ان لا نقبل من احد من الاشرار هدية كالظلمة واهل البدع فضلا عن الكفار لان المرء مع من احب ولا نحب ان نحشر مع ظالم ولا مبتدع ولا كافر فان من قبل هدية هولاء مال بقلبه اليهم ضرورة الا ان تحفه العناية بالسلوك على يد شيخ ناصح يسلك به في حضرات التوحيد حتى يصير يشهد الملك لله وحده ويتحقق بذلك ذوقا ثم انه اذا تنزل لسبب الشرائع بكس النوت اضاف الامور الى الخلق من غير وقوف معهم ومالم يسلك العبد على يد شيخ كما يشهد الملك ببادي الراي الا للخلق ولا المنة في ذلك الا لهم دون الله تعالى ولا يكاد يشهد المنة لله تعالى الا بعد تامل وتفكر على ان التحقيق في ذلك لا ينبغي لمسلم ان يقبل هدية الا لعذر شرعي مطلقا ولو كان ذلك القابل من اكابر الاوليا لان الجزء الذي يشهد الملك للخلق ويرى المنة لهم يدق مع السالك في المراتب ولا يزول بالكلية وهذا امر لا يدركه كل سالك انما هو لافراد منهم هذا حكم جميع الامة وما خرج عن ذلك سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعصمتهم والله غفور رحيم وروى الامام احمد والطبراني لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية لله وروى الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل المرء مع من احب وفي رواية اني احب الله ورسوله انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء مثل فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انه مع من احب انه نحب النبي ونحب ابا بكر وعمر ونرجوا ان نكون معهم بحبنا اياهم وفي رواية للشيخين المرء مع من احب وروى ابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي وروى الطبراني باسناد جيد لا يحب رجل قوما الا حشر معهم والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نتعلم علم سحر ولا كهانة ولا تنجيم بالرمل والحصى ونحو ذلك ولا نصدق من يفعل ذلك لكن رخص بعض العلماء في تعلم علم كل المحقق وعن رجعته وان عد ذلك من السحر لان اصل تحريم السحر انما هو لكونه يضر الناس وهذا ينفعهم واعلم انه قد غلب على الجهال في هذا الزمان اتيان

Copyright © King Saud University